انتاج الذكور بالصناعة

نشرنا في يناير الماضي خلاصة الخطبة التي خطبها الاستاذ آرثر كيث في مجمع تقدم العلوم البريطاني عن اجناس الناس واسباب اختلافها . وقد اطال فيها الكلام على الغدد الصغيرة الموجودة في جسم الانسان محجوبة عن الابصار وهي خمسة انواع النخامية والصنوبرية والدرقية والجسمان الكظران فوق الكليتين والغدد الصغيرة المنتشرة في الخصيتين والمبيض . ثم وصف ما لهذه الغدد من التأثير في نمو الجسم وتقاطيع الوجه ونسيج الجلد وشكل الشعر ولون البشرة والتفريق بين الذكر والانثى وتقوية الاعضاء الخاضعة للارادة وتنويع الصفات التي تميز اجناس الناس الى آخر ما هناك فليراجع في مكانه

وقد اطلعنا في الجزء الشهري من السينتفك امريكان على مقالة بعنوان تعيين الجنس بالوسائل الصناعية . والمراد بالجنس في هذا المقام الذكر والانثى وهاك ما قالته :

« جربت في الخمس السنوات الماضية بعض تجارب في جامعة فرنكفورت بشأن تعيين الجنس فنجحت نجاحاً عظيماً . وقد وصفها الدكتور ادلر حديثاً امام جمعية سنكنبرج في فرنكفورت فقال ان العالم رتشرد هرتويج ومساعديه تمكنوا من جعل الضفادع تنتج ذكوراً في زمن التوليد باستخدام حرارة تختلف درجتها من ٢٥ الى ٢٨ سنتغراد . ونجحوا مثل هذا النجاح في نمس بيض الضفادع . وقد وجد الدكتور ادلر ان ذكور الضفادع التي تخرج من هذا البيض متغيرة تغيراً عظيماً عن الضفادع العادية وان تغيرها هذا يشبه ما يحدث في المصابين بداء باسدو اي تضخم الغدد الدرقية

وتمكن باحث آخر امنة جودرناش من جعل الضفادع تنتج ١٠٠ في المئة من الذكور وبعبارة اخرى من جعلها تنتج ذكوراً فقط باطعام دماميصها من مادة الغدة الدرقية . فانهُ اطعم ٤٠٠ دمموص منها فخرجت كلها ذكوراً وليس بينها انثى واحدة

وقد علل فعل الحرارة في انتاج الذكور بتوهم انها تفضي الى انحلال الغدة

الدرقية فتطلق بعض مادتها الفعالة فتتحول اعضاء الاناث التناسلية الى اعضاء الذكور. وهذا التحول يتمّ بفعل المادة المسماة يودور الزلال (Iodide of albumen.) . ومن غريب ما يذكر ان جميع الذكور التي تولدت بهذه الطريقة الصناعية كانت كلها صغيرة الارجل ضعيفتها الى حدّ يفوق المعتاد

وقد جربت تجارب اخرى مثل هذه في بعض الحيوانات التي هي اعلى من الضفادع رتبة فلم تنجح نجاحاً يذكر. وربما كان بعض السبب في ذلك ان استخدام الغدة الدرقية في هذه التجارب محفوف بالخطر على الحيوانات التي تعمل التجارب فيها كثر هذا الخطر او قلّ

الفارابي

هو ابو النصر محمد بن محمد بن اوزلغ بن طرخان ويكتبهُ القاضي صاعد « اوزلق » . وابوهُ محمد بن اوزلغ بن طرخان كان قائد جيش وهو فارسي الاصل وبلدهُ وسيج بقاطعة فاراب وهو بلد تركي في خراسان هذا اجمع عليهِ المؤرخون وذكر منك(١) ان بلدهُ اطرار فيما وراء النهر

والفارابي ككثير غيرهِ من العصاميين لا يعرف تاريخ ولادتهِ. توفي في الثامن من عمرهِ في رجب سنة ٣٣٩ (ديسمبر سنة ٩٥٠) فهو من مواليد ٢٦٠ هجرية . قررنا هذا التاريخ فرضاً . ولا أظنهُ بعيداً عن الحقيقة

تاريخ حياته

ذكر ليون افريقي ونقل عنهُ بروكر في « تاريخ الفلاسفة » في الجزء الثالث صحف ٧١ — ٧٣ اموراً كثيرة عن الفارابي ولكن معظمها مشكوك فيهِ وبعضها من الاساطير الملفقة. وروى ابن ابي اصيبعة في « عيون الانباء » في ج ٢ ص ١٣٤ « ان الفارابي كان ناطوراً في بستان في دمشق وكان دائم الاشتغال بالفلسفة وكان فقيراً ويستضيء في الليل بالقنديل الذي للحارس ثم انهُ عظم شأنهُ » وهذه الرواية لا تقلل من قدر الحكيم فقد كان كليانت الفيلسوف الرواقي سقاء يوزع

(١) هو عالم اسرائيلي الف كتاباً في تاريخ حكماء العرب